

لبنان - نشرة اللجنة الدولية الإخبارية, العدد 2007/4 آخر التقارير عن أنشطة اللجنة الدولية في الميدان

الوضع العام

أدت المواجهات العنيفة التي دارت خلال الأيام القليلة الماضية في مخيم عين الحلوة للاجئين جنوب لبنان, إلى دفع عائلات في المخيم إلى اللجوء إلى مدينة صيدا المجاورة. ولا يزال الوضع في المنطقة شديد التوتر فيما ظلت أغلبية المحلات والمدارس مغلقة.

أما في مخيم نهر البارد للاجئين شمال لبنان, فقد استمر القتال بين الجيش اللبناني وفتح الإسلام بدون توقف منذ خمسة أيام. وتسببت الأسلحة الثقيلة ومدفعية الهاون بدمار واسع للبنى التحتية والمنازل في المخيم, فيما تفيد تقارير عن وجود ذخائر غير منفجرة على الأرض. وهذا يعني أنه بالإضافة إلى أن هذه الأجسام المتناثرة تشكل مصدر خطر دائم على السكان في المخيم, فقد تؤدي أيضاً إلى تقييد حركة سيارات الإسعاف وتعيق إخلاء الجرحى. وبالرغم من هرب العديد من السكان, فإن آخرين لا يزالون داخل المخيم ومن بينهم عدد كبير من الأشخاص في حالة ضعف.

ويقول السيد "جوردي رايش كوركو" رئيس بعثة اللجنة الدولية في لبنان: "إننا نشعر بالقلق إزاء معاناة السكان المحاصرين داخل المخيم. فمذ بدء الاشتباكات قبل حوالي أسبوعين, انقطع التيار الكهربائي وأصبحت المياه النظيفة نادرة. وعلاوة على ذلك, تعيق الظروف الأمنية المتدهورة وصول الخدمات الطبية إلى من هم بحاجة إلى مساعدة عاجلة".

وكانت اللجنة الدولية قد جددت يوم الأول من يونيو/حزيران مناقشتها كافة الأطراف المشاركة في النزاع عدم التعرض للمدنيين الذين لا يشاركون مباشرة في العمليات العدائية, والسماح لأفراد الطواقم الطبية والعاملين في المجال الإنساني أن يضطلعوا بالمهام الموكلة إليهم, وأن يتمكنوا من الوصول إلى الجرحى بدون عائق.

إخلاء جرحى وأشخاص في حالة ضعف من مخيم نهر البارد للاجئين

في يوم الخامس من يونيو/حزيران, حاولت فرق الإنقاذ التابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني والصليب الأحمر اللبناني, بالتنسيق مع اللجنة الدولية, إخلاء ثلاثة جرحى ومن بينهم امرأة حامل ولكنها لم تفعل, إذ حالت الاشتباكات المتواصلة في المنطقة دون ذلك. وكانت قد تمكنت يوم 4 يونيو/حزيران, وبالرغم من الازدياد الخطير في حدة الاشتباكات, من إخلاء 19 شخصاً من مخيم نهر البارد من بينهم جريح واحد وطفلان رضيعان. وقد أخلي في 3 يونيو/حزيران 16 شخصاً, جريح و15 شخصاً في حالة ضعف من بينهم طفلان وشخصان مسنان و11 امرأة (إحدهن حامل).

هذا ويقول السيد "رايش كوركو": "لقد أصبح تنظيم عمليات الإغاثة صعباً للغاية ليس بسبب الأوضاع الأمنية المتدهورة فحسب وإنما أيضاً بسبب الركام والأنقاض والذخائر غير المنفجرة على الطرقات المؤدية إلى المخيم والتي تعيق تحرك سيارات الإسعاف وسيارات الإغاثة".

و تبقى المساعدة الطبية والغذاء والماء هي الحاجات الأكثر إلحاحاً ولكن النازحين من نهر البارد الذين هربوا إلى مخيم البداوي المجاور وكذلك الأشخاص الذين لا يزالون داخل مخيم نهر البارد هم بحاجة ماسة أيضاً إلى مستلزمات النظافة.

الإغاثة العاجلة للنازحين من مخيم عين الحلوة للاجئين

سلمت اللجنة الدولية يوم 4 يونيو/حزيران مساعدات عاجلة (5 أطنان من المواد الغذائية، و150 طرداً من لوازم النظافة و500 بطانية) إلى 250 عائلة أرغمها القتال على مغادرة منازلها في منطقة التعمير المتاخمة لعين الحلوة واللجوء إلى صيدا.

هذا وإضافة إلى أنشطتها الأخرى في عين الحلوة، تولت خدمات الطوارئ الطبية التابعة للصليب الأحمر اللبناني إخلاء جريح واحد ونقل جثتين.

تنسيق العمليات الإنسانية

تعمل اللجنة الدولية بالتعاون الوثيق مع الصليب الأحمر اللبناني والهلال الأحمر الفلسطيني ومع غيرهما من أعضاء الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر من أجل مساعدة من هم بحاجة إلى مساعدة إنسانية عاجلة.

وقدمت حتى الآن إلى سكان مخيمي نهر البارد والبداوي وإلى النازحين من مخيم عين الحلوة إلى صيدا المساعدات التالية:

- 70 طناً من المواد الغذائية في البداوي، و37 طناً في نهر البارد، و5 أطنان إلى النازحين من عين الحلوة إلى صيدا،
- 121 000 ألف لتر من الماء الصالح للشرب في نهر البارد،
- 5 أطنان من الخبز في نهر البارد،
- 44 000 شمعة في نهر البارد،
- 800 طرد من لوازم النظافة في نهر البارد و150 طرداً للنازحين من عين الحلوة إلى صيدا،
- 500 بطانية للنازحين من عين الحلوة إلى صيدا.

ومنذ 20 مايو/أيار قام الصليب الأحمر اللبناني والهلال الأحمر الفلسطيني بالتعاون مع اللجنة الدولية بما يلي :

- نقل 144 جريحاً و70 مريضاً و41 جثة،
- مرافقة 495 مدنياً من مدخل المخيم وتأمين الوسائل لنقلهم،
- تنظيم 29 قافلة من المساعدات الإنسانية.

وتعمل اللجنة الدولية وشركاؤها في الحركة بالتعاون الوثيق مع وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) وغيرها من وكالات الأمم المتحدة.

للمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال:

بالسيدة Dorothea Krimitsas، مقر اللجنة الدولية، جنيف، الهاتف: +41 22 730 2590 أو +41 79 251 9318
أو السيدة Virginia de la Guardia، بعثة اللجنة الدولية، بيروت، الهاتف: +961 1 739 297/8/9 أو +7012 9869

+ 961